كما بين الآتيين فانه لما جعل التيسير كاين الاعطاء والاتقاء
والتصديق جعل ضده اي ضد التيسير وهو التعسير المعبر عنه بقوله فسنيسره
للعسرى مستتر كاين اضداد هي التخاذل والاستغناء والتكذيب
فعلى هذا لا يكون قوله ما احسن الدين من المقابلة لانه اشترط في
الدين والدنيا الاجتماع ولم يشترط في الكفر والافلاس ضيق معاش
ومنه اي ومن المعنوي مراعاة النظير وهي التناسب والتوفيق والائتلاف
والتلفيق ايضا وهي جمع امر وما يناسبه لا بالتضاد والمجانسة بالتضاد
ان يكون كل منهما مقابلا للآخر وبهذا القيد يخرج الطباق وذلك قد
يكون بالجمع بين امرين نحو الشمس والقمر بحسبان جمعا بين امرين
ونحو قوله صفة الابل كالقسي جمع قوس المعطفات المنحنيات بل
الاسهم جمع سهم مبرية منحوتة بل الاوتار جمع وتر جمعا بين ثلثة
امور ومنها اي من مراعات النظير ما يسميه بعضهم تشابه الاطراف
وهو ان يختم الكلام بما يناسب ما ابتدأه في المعنى نحو لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير فان اللطيف يناسب كونه
غير مدرك بالابصار والخبير يناسب كونه مدركا للابصار لان المدرك
بالشيء يكون خبيرا عالما وتلخص مما اي مراعات النظير ان يجمع بين شيئين
غير متناسبين بلفظين يكون لهما معنيان متناسبان وان لم يكونا

متضادين

مقصودين منها نحو الشمس والقمر بحسبان والنجم اي النبات الذي
ينجم اي يظهر من الارض لا ساق له كالبقول والشجر الذي له
ساق يسجدان ينقادان لله بعد ما خلقا له فالنجم بهذا المعنى وان
لم يكن مناسبا للشمس والقمر لكنه قد يكون بمعنى الكوكب وهو مناسب
لهما وسمي ايهام التناسب لمثل ما مر في ايهام التضاد ومنه اي ومن
المعنوي التضاد وهو ايضا في الطريق ويسميه بعضهم التسهيم
منه خطوط مستوية وهو ان يجعل قبل العجز من الفقرة
في النثر بمنزلة البيت في النظم فقوله هو يطبع الاسجاع بجواهر لفظه
فقرة ويقرع الاسماع بزواجر وعظه فقرة اخرها او من البيت
ما يدل عليه اي على العجز وهو اخر كلمة من الفقرة او البيت اداء
الروي نحو قوله ما يدل فاعل يجعل وقوله اداء عرف متعلق بقوله يدل
والروي الحرف الذي بني عليه اواخر الابيات او الفقرة ووجب
تكريره في كل منها وقيد بقوله اداء عرف الروي لان من الاضداد
ما لا يعرف العجز لعدم معرفة حرف الروي كما في قوله تعالى وما كان
الناس الا امة واحدة فاختلفوا ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي
بينهم فيما فيه يختلفون فلو لم يعرف ان حرف الروي هو النون لربما
توهم ان العجز فيما فيه يختلفون او اختلفوا فيه فالاضداد في الفقرة